J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 27(1): 269 - 288, 2002.

DEVELOPMENTAL RETURN FOR THE ECONOMIC POLICES AND MASS COMMUNICATION ACTIVITIES RELATED TO THE PRODUCTION AND INDUSTRIALIZATION OF THE EGYPTIAN FLAX: (ANALYTICAL COOPERATIVE STUDY FIELD)

Taha, Akila E.M. and Magda A. Amer
Agric. Economic Dept., National Research Centre, Dokki.

المردود التنموى للسياسات الاقتصادية والأنشطة الاتصالية والإعلامية المرتبطة بإنتاج وتصنيع الكتان المصرى : دراسة تحليلية ميدانية مقارنة

عقيلة عز الدين محمد طه و ماجدة أحمد عامر
قسم الاقتصاد الزراعى - المركز القومى للبحوث

الملخص

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على الأوضاع الاقتصادية لمحصول الكتان خلال العقدين الأخيرين (١٩٨٥ - ٢٠٠٠م) فى ظل التطورات المتلاحقة التى يشهدها المناخ الاقتصادى المصرى وأيضا تبحث فى الأدوار التنموية التى تلعبها وسائل الاتصال بمستوياتها المختلفة من خلال ذوى الخبرة وقادة الرأى وجهاز الإرشاد الزراعى والجماهيرى وعلى ذلك فالدراسة تجيب على التساؤلات الآتية :

1. ما هى الأوضاع الاقتصادية الراهنة لإنتاج محصول الكتان فى مصر بعد تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادى مقارنة بالفترة السابقة ؟
2. إلى أى مدى يتنافس محصول الكتان مع المحاصيل الشتوية الهامة كالقمح والبرسيم ؟ ومدى تأثير ذلك على زراعة الكتان خلال العقدين الأخيرين ؟
3. هل هناك أدوار تنموية تلعبها وسائل الاتصال الجماهيرى فى توسيع دوائر زراعة محصول الكتان فى مصر ؟
4. كيف يمكن تعظيم الاستفادة من قنوات الاتصال الشخصى والجماهيرى بمستوياتها المختلفة فى تحقيق القدرة التنافسية لمحصول الكتان خلال المرحلة المقبلة وذلك تحقيقا للفرضيات الآتية :

- هناك علاقة عكسية متزايدة بين تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى وانخفاض المساحات المزروعة محصول الكتان فى مصر
- هناك علاقة طردية بين صافى الربح والإنتاج لدى المزارع
- هناك علاقة إيجابية طردية بين زيادة الإقبال على زراعة محصول الكتان وتحسين المستوى المعرفى للمزارع المصرى بأهمية المحصول
- لجهاز الإرشاد الزراعى دور إيجابى فاعل فى توعية مزارع الكتان بالعمليات المزرعية والمستحدثات الجديدة الخاصة بزراعة الكتان
- لجهاز الاتصال الجماهيرى" الصحافة الزراعية والبرامج التليفزيونية " دورا إيجابيا فى التوعية بأهمية المحاصيل الاستراتيجية التنافسية عالميا كالكتان

وقد استندت الدراسة إلى منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن ومناهج التحليل الاقتصادى والإحصائى فى تحليل البيانات المجموعة باستبيانات ميدانية والوثائق الإحصائية والتقارير البيانية الرسمية والمواد الصحفية الزراعية التى تناولت الكتان خلال الخمس سنوات الماضية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تدهور كبير فى العائد الاقتصادى للفدان وتدهور كبير فى المساحة المزروعة فى مرحلة ما بعد تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادية مقارنة بما قبلها مع عدم وجود ارتباط بين العائد الاقتصادى للفدان والمساحة المزروعة كتانا كذلك هناك منافسة كبيرة بين محصول الكتان والمحاصيل الشتوية الرئيسية فى مصر كالقمح والبرسيم وأشارت النتائج إلى هامشية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى العملية التنموية الزراعية مطبقة على محصول الكتان وغياب أدوار الإرشاد الزراعى فى توسيع الرقعة الزراعية للكتان إضافة إلى ضعف تأثير سياسات التحرر الاقتصادى على محصول الكتان

المقدمة

يتصدر محصول الكتان قوائم المحاصيل الاستراتيجية الهامة ، على المستويين المحلى والعالمى، حيث يصل الإنتاج العالمى منه إلى (٧١١) ألف طن سنويا ، تنتج منها روسيا الاتحادية وحدها (١٤١٠) طنا سنويا ، وتنتشر زراعة الكتان فى كل من الصين ، رومانيا ، بولندا ، والهند بصورة أساسية ، أما على المستوى العربى فتتصدر مصر قائمة الدول العربية المنتجة للكتان (١٦ ألف طن سنويا) تليها العراق (٢٠٠٠ طنا سنويا) (صقر ١٩٩٠م)[١]

والكتان من أقدم المحاصيل الزراعية التى زرعها الإنسان قبل التاريخ حيث اكتشفت بقايا نباتات الكتان فى الكهوف السويسرية خلال العصور الحجرية ، وكان الإنسان الأول القديم يستخدم بذوره كغذاء أما فى مصر فزراعته تعود للعصر الفرعونى قبل ما يزيد على الأربعة آلاف عاما حيث كان المصرى القديم سباقا فى استخدامه لصناعة الأنسجة ذات المواصفات العالية من حيث الجودة والمتانة والنعومة ، وكانت الملابس الكتانية حكرا على الأسر الفرعونية دون العامة ، كذلك دخلت بعض منتجاته فى الطقوس الدينية الفرعونية القديمة ، وفى عمل أغطية الرؤوس وكذا كدواء شاف لحالات البرد والكحة آنذاك

وقد أورد المؤرخ هيرودوت فى كتابه " إن مصر مشهورة بإنماء وتدعيم تجارة نبات الكتان ، كما أنه مرتبط بالطقوس الدينية لخيوطه الرفيعة والجميلة " (Hafagab, M. S. 1970)[٢]

وفى الوقت الحاضر ساهمت التكنولوجيا الحديثة فى تعظيم الاستفادة من الكتان وبذوره ومخلفاته حيث أضافت استخدامات جديدة لاستخداماته الأصلية والمعروف أن الكتان يزرع لغرضين أساسيين ، أما للحصول على الألياف ويسمى " كتان الألياف التى تصنع منه المنسوجات الكتانية " وتكون بذوره فى هذه الحالة ذات أغراض ثانوية حيث تستخدم فى الحصول على ما يعرف بزيت الكتان ، أما الغرض الآخر فهو الحصول على بذوره الغنية بالمواد الدهنية ويسمى فى هذه الحالة بكتان الزيت وتكون الألياف فى هذه الحالة ثانوية القيمة حيث تصنع منها المنسوجات منخفضة الجودة ، أما الاستخدامات الحديثة لزيت الكتان فقد تنوعت ما بين دخوله فى الصناعات الثقيلة مثل صناعة أبواب السيارات ، والصناعات الدقيقة مثل " حشوات الأسنان " والصناعات الطبية المرتبطة بمكافحة الإصابة بمرض السرطان ونقص المناعة (الإيدز) هذا إلى جانب إعادة تدوير مخلفاته إنتاجا للكسب والعليقة المستخدمة فى تغذية الحيوان ، وكذلك صناعة النوعية المتميزة من الورق والمستخدمة فى إنتاج " البنكنوت " وعمل الفلاتر ، وعوازل الحوائط ، وألواح الجبس خفيفة الوزن وعوازل الحرارة ، وفى تنجيد وانتاج حصائر الأجات فى الصوب الزجاجية ، وفى فلاتر السجائر الفاخرة ، وفى صناعة الخشب الحبيبى أما مخلفات زيوته فتستخدم فى الحصول على أجود أنواع البويات والدهانات والدوكو وأحبار الطباعة (الحريرى ١٩٩٨م)[٣]

وعلى الرغم من التطور الكبير فى الصناعات القائمة على نبات الكتان الا أن معدلات إنتاجه فى مصر قد انخفضت بدرجة كبيرة خلال العشر سنوات الأخيرة فبعد أن ارتفع معدل الإنتاج خلال الثمانينيات إلى (١٦ ألف طنا سنويا) لا يتعدى الإنتاج الحالى خلال عامى (١٩٩٩ - ٢٠٠٠م) الأربعة آلاف طنا سنويا ، والحقيقة أن إنتاج محصول الكتان فى مصر إنما يتأثر بعده عوامل أهمها :

1- صافى العائد الفدانى للكتان الذى يتنافس فى الموسم الزراعى الشتوى مع محاصيل غذائية واستراتيجية أخرى من أهمها القمح والبرسيم وهو المحصول الضرورى لاعداد الأرض لزراعة القطن (المحصول الرئيسى فى مصر)
2- العلاقة بين الرقعة المزروعة كتان والعائد الاقتصادى الصافى للفدان منه
3- درجة وعى المزارع بالأهمية الاقتصادية لانتاج محصول الكتان
4- مدى الخبرة المكتسبة بين مزارعى الوجه البحرى على وجه الخصوص فى كيفية الحصول على ألياف طويلة سليمة صالحة للتصنيع أو التصدير (عبد الرحمن ١٩٧٨م)[٤]

---

[١] ناصر حسين صقر : المحاصيل الزيتية والسكرية - جامعة بغداد ١٩٩٠م

Hafagah, M. S.: Heardotus, Novels about Egypt - 1970

El-Hariri, D. M.: Varietal Development of Flax in Egypt - Egy. Journal Agricultural Economics Vol. 9, No. 1, Egypt 1998

[٤] سيد حافظ عبد الرحمن : دراسة اقتصادية لإنتاج وتصنيع الكتان فى مصر - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة القاهرة ١٩٧٨م

ويتطلب التعرف على مدى تأثير تلك العوامل فى انخفاض القدرات الإنتاجية لمحصول الكتان فى مصر دراسة البعدين الاقتصادى والاتصالى الإعلامى للوقوف على الأبعاد الحقيقية للمشكلة وتقديم الحلول التى من شأنها تحسين مستوى الإنتاجية والنوعية والجودة خاصة ونحن على أبواب التطبيق الكامل لاتفاقية التجارة العالمية التى تشارك مصر فيها ، والتى تستلزم إعطاء أولوية كبيرة للمنتجات الزراعية باعتبارها منتجات تنافسية بالنسبة لمصر فى أسواق التجارة العالمية والمفتوحة التى يتجه العالم نحوها خلال السنوات القليلة المقبلة . وتلك هى القضية الرئيسية التى تسعى هذه الورقة العلمية لدراستها

المشكلة

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على الأوضاع الاقتصادية لمحصول الكتان خلال العقدين الأخيرين (١٩٨٥ - ٢٠٠٠م) فى ظل التطورات المتلاحقة التى يشهدها المناخ الاقتصادى المصرى وعلى رأسها تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى على جميع السلع والمنتجات المصرية الزراعية الصناعية ، إضافة إلى ما يعانيه نبات الكتان كمحصول شتوى من منافسة شديدة مع محاصيل أخرى كالقمح (المحصول الغذائى الأول فى مصر) ، والبرسيم كمحصول غذائى للحيوانات

كذلك تبحث الدراسة فى الأدوار التى تلعبها وسائل الاتصال بمستوياتها المختلفة من خلال ذوى الخبرة ، وقادة الرأى ، وجهاز الإرشاد الزراعى والجماهيرى من خلال قنوات الإعلام الزراعى المختلفة (مطبوعات إرشادية - صحف ومجلات زراعية متخصصة إلى جانب ما تقدمه وسائل الإعلام المرئية (التليفزيون) من برامج زراعية موجهة لجمهور الزراع فى مصر والتى من شأنها رفع وعى المزارع بالأهمية الاقتصادية والتجارية والصناعية لمحصول الكتان ، وما يمكنه أن يحقق الناتج من عوائد اقتصادية واربحية وافرة إذا تحققت الجودة الإنتاجية المنافسة فى الأسواق التصديرية العالمية ، أيضا تعتنى الدراسة بما يمكن أن تسهم به وسائل الاتصال الشخصى فى فتح باب التعليم واكتساب الخبرة والقدرة على استخلاص الألياف فائقة الجودة التى تدخل فى العديد من المنتجات المحلية وتنافس الألياف الهندية والروسية ذات الشهرة العالمية خلال العقدين الأخيرين ، ولا شك أن ربط البعدين الاقتصادى والإعلامى للقضية المطروحة للدراسة فى هذه الورقة العلمية من شأنه :

1- تطبيق التحليل المزدوج على مستويين متباينين ألا وهما :-

أ- المستوى الاقتصادى : بما يرتبط به من أهمية اقتصادية للمحصول ، مدى تنافسه مع المحاصيل الشتوية المصرية الأخرى ، مدى تأثير السياسات الاقتصادية مثل سياسة تحرير الاقتصاد والإصلاح الاقتصادى ومقارنتها بالفترة السابقة عليها والتى كانت فيها الاقتصاد المصرى موجها بدرجة كبيرة وانعكاسات ذلك على المساحة المزروعة ، والقدرات الإنتاجية للفدان بالإضافة إلى مقارنة نتائج الدراسة الاقتصادية بالدراسات السابقة

ب- المستوى الاتصالى والإعلامى :- بما ينطوى عليه من قياس للقدرات المعرفية للمزارع ، ومدى اكتسابه للخبرات المزرعية اللازم لحماية أراضيه المزروعة كتانا وفى نفس الوقت تحقيق أعلى إنتاجية ذات مواصفات جودة عالية وبما يرتبط به من أدوار تنموية يمكن أن تلعبها وسائل الاتصال الشخصية الموجهة (كجهاز الإرشاد الزراعى) والجماهيرية (كوسائل الإعلام الزراعى المختلفة) فى إنماء ورفع وعى المزارع المصرى بأهمية هذا المحصول الاستراتيجى التصنيعى ذات القدرة التنافسية فى الأسواق المحلية والعالمية والذى لا يقل أهمية من الوجهة الاستراتيجية عن محصول القطن المصرى ذو الشهرة العالمية

2- توسيع دوائر البحث على المستويين (الاقتصادى والاتصال الإعلامى) من شأنه الوقوف على الأبعاد الحقيقية لمشكلة تقلص المساحات المزروعة كتانا ، وانخفاض القدرات الإنتاجية للفدان والأسباب الكامنة وراء انصراف الفلاح المصرى (عريق الصلة بالمحصول منذ العهد الفرعونى) عن زراعة نبات الكتان والاتجاه إلى محاصيل أخرى أقل فى الأهمية الاقتصادية

3- يفتح التحليل المزدوج على المستويين (الاقتصادى والإعلامى الاتصالى) الباب أمام إعمال الفكر للباحثين من أجل وضع حلول اكثر شمولا من شأنها تقديم خطوط عريضة لاستراتيجية عمل ذات طابع

اقتصادى إعلامى لها القدرة على تعظيم الاستفادة من الأراضى الحالية المزروعة كتانا وفتح الباب أمام زيادة المساحة المنزرعة خاصة فى الأراضى الجديدة والأراضى حديثة الاستصلاح*

ومن هنا فهذه الدراسة كانت تجيب على التساؤلات الآتية :

- ما هى الأوضاع الاقتصادية الراهنة لانتاج محصول الكتان فى مصر بعد تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادى مقارنة بالفترة السابقة عليها (السياسة الاقتصادية الزراعية الموجهة) ؟
- إلى أى مدى يتنافس محصول الكتان مع المحاصيل الشتوية الهامة كالقمح والبرسيم ؟ ومدى تأثير ذلك على زراعة الكتان خلال العقدين الأخيرين ؟
- ما مدى مساهمة عوامل الاتصال الشخصى من خلال ذوى الخبرة وقادة الرأى وجهاز الإرشاد الزراعى فى تحسين القدرات الإنتاجية للفدان المزروع كتانا والجودة للناتج من المحصول ؟
- هل هناك أدوارا تنموية تلعبها وسائل الاتصال الجماهيرى (قنوات الإعلام الزراعية) فى توسيع دوائر زراعة محصول الكتان فى مصر ؟ ما هى هذه الأدوار (إن وجدت)
- كيف يمكن تعظيم الاستفادة من قنوات الاتصال الشخصى والجماهيرى بمستوياتها المختلفة فى تحقيق القدرة التنافسية لمحصول الكتان خلال المرحلة المقبلة (تطبيق اتفاقية التجارة العالمية " الجات " وذلك تحقيقا للفرضيات العلمية الآتية :

1. هناك علاقة عكسية متزايدة بين تطبيق سياسات التحرر والإصلاح الاقتصادى وانخفاض المساحات المزروعة بمحصول الكتان فى مصر
2. هناك علاقة طردية بين صافى الربح والإنتاج لدى المزارع
3. هناك علاقة إيجابية طردية بين زيادة الإقبال على زراعة محصول الكتان وتحسين المستوى المعرفى للمزارع المصرى بأهمية المحصول
4. لجهاز الإرشاد الزراعى دور إيجابى فاعل فى توعية مزارع الكتان بالعمليات المزرعية والمستحدثات الجديدة الخاصة بزراعة الكتان
5. لجهاز الاتصال الجماهيرى " الصحافة الزراعية والبرامج التليفزيونية " دورا إيجابيا فى التوعية بأهمية المحاصيل الاستراتيجية المنافسة عالميا كالكتان

الأهداف

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الورقة البحثية فى دراسة الأوضاع الاقتصادية والإرشادية والإعلامية لمحصول الكتان قبل وبعد تطبيقه سياسات الانفتاح الاقتصادى ، وتحديد الأدوار التى تسهم بها وسائل الاتصال بمستوياتها المختلفة (الشخصى والجماهيرى) فى النهوض بأحد المحاصيل الاستراتيجية الهامة فى ج.م.ع ألا وهو الكتان كذلك التعرض للمشكلات التى تواجه مزارعى الكتان نتيجة المنافسة مع محاصيل غذائية هامة للإنسان والحيوان ألا وهى القمح والبرسيم وعلى ذلك يمكن تحديد الأهداف الفرعية لهذه الدراسة فى الآتى :-

1- دراسة الآثار الاقتصادية الناتجة عن تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى على أحد المحاصيل الاستراتيجية التصديرية الهامة (الكتان)
2- دراسة تأثير المؤشرات الكمية والكيفية للمحاصيل المنافسة الشتوية الهامة كالقمح والبرسيم على المؤشرات الكمية والكيفية لمحصول الكتان
3- دراسة الأدوار التى يلعبها الاتصال الشخصى من خلال " جهاز الإرشاد الزراعى " فى تحسين وزيادة إنتاجية محصول الكتان فى مصر
4- التعرف على الأدوار التى تلعبها وسائل الاتصال الجماهيرى من خلال وسائل الإعلام الزراعى " مطبقة على الصحافة الزراعية " فى تنمية وتطوير وتحسين ورفع إنتاجية الفدان المزروع كتانا وردود أفعال مزارعى الكتان لما يتعرضون له من توجيهات ونصائح وتعليمات ومضامين إعلامية زراعية ... الخ ترتبط بزراعة الكتان
5- التعرف على المشكلات التى تواجه المزارع المهتم بزراعة الكتان ومقترحاته لحلها

*** استفادت الباحثتان فى وضع هذا التصور من فكر الباحثة الدكتورة / الهام الدسوقى فى رسالتها للدكتوراه الخاصة ببرامج تنظيم الأسرة فى الريف المصرى والتى يعمل فيها التحليل على مستويين الإعلامى والصحى والتى نوقشت فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة - قسم العلاقات العامة - ١٩٩٦م**

الدراسات السابقة : ساهم الاستعراض المرجعى لمجموع الدراسات التى أجريت من قبل على محصول الكتان والتى استطاعت الباحثتان حصرهما فى رسم الإطارين النظرى والمنهجى لهذه الدراسة ، وعلى كثرة وتعدد الدراسات التى أجريت على محصول الكتان فإنها بنسبة كبيرة تعاملت مع :

1- البعد الفنى المزرعى للقضية (حيث أن معظمها إن لم تكن جميعها قد أجرى فى كليات الزراعة بجامعات مصر المختلفة دون تعرض الباحثين بأقسام الاقتصاد الزراعى بالكليات والمعاهد المختلفة المتخصصة لوضع القضية على خريطة البحث باعتبار أن المحصول استراتيجى اقتصادى هام)

2- تجاهلت الدراسات الإعلامية الزراعية على ندرتها بصورة كاملة التعامل مع البعد المزرعى (المحصول والإنتاجية) للمحاصيل المزروعة فى مصر واكتفت بالبعد الريفى الذى يتناول قضايا الأسرة - المرأة الريفية - التثقيف الصحى - التعليم وما شابه ذلك على الرغم من أهمية الزراعة لمصر فمصر بلد زراعى فى المقام الأول

3- اهتمت بعض الدراسات باقتصاديات محصول الكتان وعلاقته ببعض المحاصيل المنافسة ولكنها محدودة وتمت خارج مصر

4- على الرغم من توجهات بعض الباحثين خلال فترة السبعينات فى أقسام الاقتصاد الزراعى بكليات الزراعة نحو دراسة محصول الكتان من الوجهة الاقتصادية الا أن السنوات الأخيرة لم تشهد - برغم التدهور الرهيب فى الإنتاجية الزراعية للمحصول - دراسات تتعرض للمشكلة المطروحة على الساحة البحثية وابعادها ومسبباتها وكيفية إيجاد سبل لحلها

وتتناول هذه الورقة العلمية بعضا من تلك الدراسات ومنها :-

- الدراسة الخاصة بالمحاصيل الزيتية والتى تتبعت البعد التاريخى لانتاج نبات الكتان على المستويين الدولى والعربى وأثر ذلك على الزراعة العربية خاصة فى الدول المنتجة والتى انتهت بضرورة وضع قاعدة بيانات لذلك المحصول الاستراتيجى الهام تضم جميع الدول العربية المنتجة (طنبور وآخرون ١٩٩٠م)[٥]
- الدراسة الخاصة بتأثير بحوث الهندسة الزراعية على نبات الكتان " Agronomic Studies on Flax " والتى تعرضت لدراسة تأثير استزراع المحاصيل الحقلية الأخرى على محصول الكتان وإنتاجيته والمحاصيل التالية له وكذلك مدى التنافس المزرعى بين الكتان والمحاصيل الموسمية المواكبة له مثل الفول والبرسيم والقمح وأشارت الدراسة فى نتائجها العامة إلى ضرورة رفع وعى المزارع بأهمية محصول الكتان على الرغم من تنافسه مع القمح " الغذاء الأساسى" (حسين ١٩٩٠م)[٦]
- الدراسات الخاصة " بزراعة الكتان فى مصر " ، " Study on Flax in Egypt " والتى تعرضت للجانب الفنى للقضية حيث تأثير عمليات التسميد الكيماوى بالمواد النتروجينية على رفع إنتاجية الفدان المزروع كتانا والتى أشارت فى نتائجها إلى أهمية الاستفادة من جهود الإرشاد الزراعى فى هذا الصدد لتحقيق أعلى جودة من المحصول (الجزار ١٩٩٤م)[٧]
- الدراسة الخاصة بإدارة محصول الكتان تحت الظروف الطبيعية المختلفة كموارد المياه ، وتقلبات المناخ الجوى ... الخ والتى تتعرض لأثر العوامل الطبيعية على إنتاجية الفدان المزروع كتانا ، وكذا تتعرض لتأثير تطبيق بعض التكنولوجيات الزراعية المستحدثة مثل تأثير البذور المهجنة فى رفع الإنتاجية الزراعية للفدان خاصة فى الأراضى حديثة الاستصلاح ، والتى أشارت فى نتائجها لأهمية إنماء وعى المزارع الجديد فى الأراضى المستصلحة بأهمية زراعة الكتان وتدريب المزارع وتدريبه ورفع كفاءته عند زراعة المحصول (سالم ١٩٩٥م)[٨]
- دراسة عملية فنية حول جينات نبات الكتان والتى تتعرض للخصائص الوراثية لبذور الكتان المهجنة وتأثير ذلك على زراعة الكتان ومدى صلاحية ذلك للزراعة فى الأراضى الجديدة (عشرى ١٩٩١م)[٩]

---

[٥] **حسين عونى طنبور ، وذكار حمدى رشيد : المحاصيل الزيتية فى جمهورية العراق - مديرية دار الكتب للطبع والنشر - بغداد - العراق ١٩٩٠م**

[6] **Eid Ahmed Mohamed Hussien: Agronomic Studies on Flax (Doctoral Thesis) College of Agriculture - Zagazic University - Egypt 1990**

[7] **Abdel Salam El-Gazzar: Studies on Flax Egypt - Faculty of Agriculture - Tanta University - 1994**

[8] **Adel Yusuf Salam: Water Management of Flax under different sawing dates - Doctoral Thesis - Faculty of Agric. Moshtohor - Zagazic University - Egypt 1995**

[9] **Naglaa Abdel Moneam Ashry: Genetics Studies on Flax - Master Thesis - Faculty of Agriculture -. Ain Shams University - Cairo - Egypt 1991**

- دراسة فنية تجريبية أخرى تتعرض لتأثير الإنبات وموعده ومستوياته على إنتاجية الفدان من الكتان وكفاءته الاقتصادية وتوصى فى نهايتها بتدخل الإرشاد الزراعى لضبط إيقاع العمل المزرعى وترشيد العمليات الزراعية ضمانا لإنتاجية عالية (أبو زيد ١٩٩١م)[١٠]
- الدراسة الخاصة بتقييم الأداء الواعد لمحصول الكتان تحت ظروف مزرعية صحيحة ، حيث تتعرض للكيفية التى يمكن بها تعظيم الاستفادة من الأنواع المختلفة من بذور الكتان والخصائص النوعية للبذور المنتجة حديثا ، وكيفية الزراعة بسبل سليمة تحقيقا لإنتاجية عالية ، وقد أفادت الدراسة فى إحدى نتائجها بأهمية تدخل ذوى الخبرة ، وقادة الرأى فى المجتمع الزراعى لبث خبراتهم بين مزارعى الكتان (السويفى ١٩٩٣م)[١١]
- الدراسة البيئية الخاصة ببحث تأثير الظروف البيئية والايكولوجية على إنتاجية الكتان فى مصر بأنواعه المختلفة والمقارنة بين تلك الأنواع والكيفية التى يمكن بها تحسين صورتها تحت الظروف الطبيعية المصرية ، ولا شك أن البعد البيئى يعتبر من الأبعاد الهامة فى التأثير على زراعة الكتان فى مصر وان كانت الدراسات المعملية والتجريبية الأمبريقية قد تناولته حتى الآن بصورة محدودة (مصطفى ١٩٩٤م)[١٢]

يعكس استعراض تلك الدراسات الأمبريقية المعملية :

1- الاهتمام بالبعد الفنى للقضية بصورة أساسية
2- إعطاء هامشا نسبيا لقضايا الاتصال الشخصى من خلال إبراز أهمية دور الإرشاد الزراعى فى تحقيق أعلى استفادة من العملية الزراعية للكتان
3- اتجاهها شبه الكامل للبعد الاقتصادى للقضايا المرتبطة بمحصول الكتان وإنتاجيته

وقد عرضت الدراسة بشكل موجز لعدد من الدراسات الإعلامية والإرشادية المرتبطة بالمجتمعات الزراعية للوقوف على معالجتها المنهجية والاستفادة منها (حيث عجزت الباحثتان عن إيجاد دراسة إعلامية أو إرشادية زراعية تتناول هذا المحصول على وجه التحديد ومن تلك الدراسات :

- الدراسة الخاصة بدور الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى تنمية زراع قرية الهمة بمحافظة كفر الشيخ والتى اهتمت بالتعرف على الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمزارعى قرية الهمة والتى أبرزت فى نتائجها الفجوة الكبيرة بين الشائع من الأفكار التى تتناولها المنظمات الريفية ووسائل الاتصال والإعلام المختلفة وبين تطبيق هذه الأفكار والمبتكرات (الخولى وآخرون ١٩٧٧م)[١٣]
- الدراسة الخاصة بدور وسائل الاتصال فى إحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية بين الأسر الزراعية والتى اهتمت بالتعرف على الأدوار التى تلعبها وسائل الإعلام فى إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية من خلال ما تنشره من أفكار وأساليب عصرية فى النواحى الزراعية والصحية والاجتماعية والسياسية وقد أوضحت الدراسة أهمية المذياع كمصدر للمعلومات تليه الجمعيات التعاونية الزراعية أما التليفزيون وذوى الخبرة من الجيران والأصدقاء فيتقاربون من حيث الأهمية كمصدر للمعلومات ، والصحف والمجلات والمهندس الزراعى يأتون فى المرحلة الرابعة بنسب متقاربة (الجزار ١٩٧٧م)[١٤]
- الدراسة الخاصة بدور البرامج الإذاعية فى حياة الأسر الريفية فى قرية خورشيد بمحافظة الإسكندرية والتى استهدفت التعرف على دور البرامج الإذاعية فى حياة الأسر الريفية بقرية خورشيد بمحافظة الإسكندرية وذلك بدراسة مستوى توجه وتتبع أفراد الأسر للبرامج الإذاعية (حسنين ١٩٧٧م)[١٥]
- الدراسة الخاصة بدور الإعلام الزراعى فى نشر المبتكرات التكنولوجية بين زراع الخضر فى وادى الأردن والتى استندت إلى التحليل الوصفى للهيكل التنظيمى لجهاز الإعلام الزراعى الحالى عارضة

Taha Abdel Menaem Abu Zaid: Agronic Studies on Flax - Linum Usitatissimum - Master Thesis - Faculty of Agriculture - Mansoura University - Egypt 1991

Amna Hafiz Hassan El-Swiefy: Evaluation of some Promising Flax strains Quality - Doctoral Thesis - Faculty of Agriculture - Moshtohor - Zagazic University - Egypt 1993

Saber Hussin Ahmed Mostafa: Yield and Quality of Flax as affected by Variety and some Environmental Factors - Doctoral Thesis - Faculty of Agriculture - Zagazic University - Egypt 1994

[٣] حسين زكى الخولى ، ومحمد حمودة الجزار : دور الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى تنمية زراع قرية الهمة بمحافظة كفر الشيخ - جامعة الإسكندرية - مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية - المجلد ٢٥ - العدد الأول - الإسكندرية ١٩٧٧م

[٤] محمد حمودة الجزار : دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية بين الأسر الزراعية - رسالة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٧م

[٥] ليلى محمد حسنين : دور البرامج الإذاعية فى حياة الأسر الريفية فى قرية خورشيد بمحافظة الإسكندرية - ماجستير - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٧م

لمشاكله وكذلك حصر الطرق المستحدثة حاليا فى نشر المبتكرات الزراعية والتعرف على أراء المزارعين فى وسائل الإعلام الزراعى مع تحديد المتغيرات المرتبطة بذاك التعرض (عصمت ٧٨)[١٦]

- الدراسة الخاصة بدور العلاقات العامة فى التنمية الاجتماعية فى المجتمعات المحلية: مطبقة على نوادى الاستماع فى الريف حيث طبق الباحث المنهج المقارن فى الوصول إلى نتائجه وقد أفادت نتائج الدراسة بأن العلاقات العامة تلعب دورا هاما فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودورا مساعدا فى محليات التنمية بالمجتمعات الريفية (لاشين ١٩٧٨م)[١٧]
- الدراسة الخاصة باستراتيجيات الاتصال الجماهيرية الزراعية المساهمة فى إنتاج برامج تليفزيونية متخصصة موجهة للمزارعين فى مصر ، حيث أولت الدراسة أهمية خاصة لمشكلة عدم وجود استراتيجية موحدة التنسيق بين جهازى الإرشاد والإعلام الزراعى فى مصر ومن هنا فقد سعت لبناء نموذج نظرى يمكن أن يسهم فى خلق قنوات للتنسيق والتعاون والعمل التفاعلى المشترك بين الجهازين (شرشر ١٩٨٠م)[١٨]
- الدراسة الخاصة بتأثير وسائل الاتصال على عينة من قادة الرأى والمواطنين فى الريف المصرى والتى أفادت بأن وسائل الاتصال تزاول تأثيرا مختلفا على قادة الرأى والمواطنين ، كذلك تعرضت الدراسة لأفضليات الاستماع عند الطبقات المختلفة فى المجتمع الريفى حيث يمثل قادة الرأى كما أشارت مؤشرات نتائج هذه الدراسة إلى البرامج الاجتماعية على عكس العامة الذين يفضلون البرامج الترفيهية[١٩]
- الدراسة الخاصة بالمطبوعات الإرشادية فى ج.م.ع والتى قامت بتحليل مضمون مجلة الإرشاد الزراعى لتقييم الدور التنموى الزراعى للمجلة على وجه الخصوص وللصحافة الزراعية على وجه العموم[٢٠]
- الدراسة التى تعرضت لوسائل تطوير مجلة الإرشاد الزراعى ومدى تحقيق المجلة فى صورتها الجديدة للأهداف المرجوة منها وقد أولت الدراسة عناية خاصة لجمهور القراء من المزارعين ، وعرضت لتقبلهم المجلة فى صورتها الجديدة وأيضا مقترحاتهم من أجل تحسين أداء المجلة (الرفاعى وآخرون ١٩٨٠)[٢١]

أما الدراسات الاقتصادية السابقة التى تناولت هذا المحصول فيمكن إيجازها فيما يلى :

- الدراسة الخاصة باويلك وآخرين (Oelke & other, 1989)[٢٢] بجامعة ماديسون / ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية والخاصة بـ " إدارة وإنتاج محصول الكتان " حيث وجدت الدراسة إن محصول الكتان على الرغم من أهميته التاريخية واستخداماته المتعددة فأنه يتدهور نتيجة ارتفاع تكاليف إنتاجه وانخفاض العائد الاقتصادى للفدان مقارنة بثلاث محاصيل أخرى هى الذرة وفول الصويا والقمح ، وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة إن الإنتاجية والعائد الاقتصادى للفدان من الكتان هى الأقل يليها القمح ثم الذرة ففول الصويا أما تكاليف إنتاج فدان الذرة فكانت الأعلى وكان العائد الاقتصادى بالنسبة لمحصول الكتان سلبيا نتيجة ارتفاع التكاليف المتغيرة
- الدراسة الخاصة بانفانوفز (Invanous, 2000)[٣]المعنونة بـ " أثر المستحدثات التكنولوجية على حصاد الكتان من حيث نوعية المحصول ومميزاته الاقتصادية " والتى ركزت على أهمية وضرورة تبنى

---

[١٦] **محمد حسن محمد عصمت : العوامل المرتبطة بتعرض الزراع لوسائل الاتصال الإرشادى والإعلامى المستخدم فى قرية دمنا - أبو حمص بمحافظة البحيرة - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٨م**

[١٧] **ياسين أحمد لاشين : دور العلاقات العامة فى التنمية الاجتماعية فى المجتمعات المحلية - دراسة لتأثير نوادى الاستماع فى الريف - ماجستير غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة ١٩٧٨م**

[18] **Abdel Hamid Sharsher , Aziz Shabrawi: Communication Strategies for Developing coordination between Agricultural TV broadcasting section and the extension services in producing TV programs for farmers in Egypt - Agriculture research review - Ministry of Agriculture - Cairo - May 1980**

[١٩] **نادية حسن سالم : تأثير وسائل الاتصال على عينة من قادة الرأى والمواطنين فى الريف المصرى - المجلة الاجتماعية القومية - المجلد ٢١ رقم ٦٢ - ١٩٨١م**

[٢٠] **هدى محمد محمد الجنجيهى : المطبوعات الإرشادية فى ج.م.ع. - تحليل لمضمون مجلة الإرشاد الزراعى - دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة القاهرة ١٩٨٠م**

[٢١] **أحمد كامل الرفاعى ، محمد شفيع سلام : تقييم مجلة الإرشاد الزراعى فى صورتها الجديدة هالصادرة فى مارس ١٩٧٩م - نشرة بحثية رقم ١٦ مارس ١٩٨٠م - معهد بحوث الإرشاد الزراعى - مركز البحوث الزراعية**

2 **Oelke, E. A., Oplinger, E. S. and others': Grain Crops Production and mangement (flax), College of Agreicultural and Life Sciences and Cooperative Extention Service, University of Wisconsin - Madison, WI53706, 1989**

3 **Invanovs, S.,: Research and the effect of Technological Variants of Flax Harvesting on the Quality of the Product Obtained and Economical Characteristics, Agricultural**

مدخلات تكنولوجية (الميكنة) فى حصاد المحصول ، وكذلك فى عمليات تعطينه حتى يمكن الحصول على محصول أكثر إنتاجية وسلامه

- الدراسة الاقتصادية الإحصائية بمعهد مانيتوبا (Manitoba, 1999)[4] بكندا الخاصة بتسويق وتجارة بذور الكتان والتى أشارت فى نتائجها إلى أن إنتاج الكتان والمساحة المزروعة فى مقاطعة مانيتوبا / كندا قد تناقص فى الفترة من ١٩٩٦ وحتى عام ١٩٩٩م كما تناقصت نسبة نصيب هذه المقاطعة فى إنتاج الكتان مقارنة بإجمالى إنتاج كندا حيث تناقصت من (٤٢,١ % عام ١٩٩٦م إلى ٢٥,٩ % عام ١٩٩٩م) رغم تخصص هذه المقاطعة فى إنتاجه منذ عام ١٨٠٠م كما تدهورت قيمة الإنتاج من (١٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٦م إلى ٤٩ مليون دولار عام ١٩٩٩م) ، وقد اتضح من الدراسة أيضا ارتفاع تكاليف الفدان بنسبة ١٠٤ % عن سنة ١٩٩٦م ، كما تناقص العائد من صادرات الكتان فى نفس الفترة
- الدراسة الاقتصادية لليسون ومندهام (lisson & Mendham 2000)[5] والمعنونة باسم " إمكانيات الاستفادة من ألياف القنب والكتان كعنصر داعم فى صناعة أوراق الصحف " وقد نفذت الدراسة الاقتصادية من خلال بحث متكامل يهدف لتقصى إمكانية الاستفادة من ألياف ساق نباتى القنب والكتان كبدائل طبيعية للب الكرافت فى تقوية أوراق الصحف ، وقد انتهت الدراسة إلى أن استخدامهما فى هذه الصناعة كبدائل طبيعية محلية رخيصة الثمن مقارنة بالبدائل الأخرى المستوردة مرتفعة الثمن سوف يثرى صناعة أوراق الصحف
- الدراسة الاقتصادية لسامسون وآخرون (Samson & other 2001)[6] بكندا والمعنونة باسم " بحوث تطوير الألياف النباتية فى مناطق المواسم الباردة فى كندا " والتى اهتمت بدراسة تطويع نوعيات من القنب والكتان الأوربى وانباتها فى المناطق الباردة بكندا ومدى التقبل الاجتماعى لهذه النوعية بالإضافة إلى تأثير ذلك على نوعية الألياف ، وقد انتهت الدراسة إلى أن هذه النوعيات لها مستقبل واعد فى الأسواق الكندية فى صناعات عديدة منها صناعة الورق ومواد الطاقة

الإجراءات المنهجية :- تعددت الأدوات المستخدمة فى بحث القضية محل الدراسة وتنوعت ما بين استخدام المعايير الإحصائية إلى تطبيق الوسائل الوصفية التكرارية إلى الاستعانة بوسائل التحليل الكيفى لتحقيق أهداف الدراسة حيث يتم حصر تلك الأدوات فى الآتى

أدوات الدراسة : وتتضمن الآتى :

١- الاستطلاع الميدانى: والذى تم تطبيقه على عينة عشوائية من مزارعى الكتان قوامها ٥٠ مزارعا من قرية شبرا ملس بمحافظة الغربية وقد شملت العينة (٥٠) حالة تم استبعاد (٦) حالات منها ويرجع صغر حجم العينة للأسباب الآتية :-

1- التجانس الكبير للمجتمع المدروس من حيث التكوين الديموجرافى ، التركيب الاجتماعى والاقتصادى بعناصره المختلفة من تعليم وصحة وظروف اجتماعية أسرية وحيازة زراعية ومهن وظيفية ... الخ
2- أفادت مراجعة الدراسات الإحصائية على مزارعى الكتان بمصر ندرتهم نسبيا مقارنة بمزارعى المحاصيل الأخرى وتمركزهم فى المنطقة محل الدراسة

وقد اهتمت الدراسة الميدانية بمتغيرات السن ، الحالة التعليمية ، الحالة الوظيفية ، الحالة الاجتماعية ، الحيازة الزراعية (كمتغيرات مستقلة) ثم تقسيم الدورة الزراعية لدى المزارع ، والمساحات المزروعة كتانا، ومدى إعداد الأرض لاستخراج أليافه وإنتاجية الفدان والمشكلات والعقبات التى تجابه مزارعيه ، ومدى تعاونه مع المؤسسات والشركات المعنية بتصنيع وتصدير ألياف وخيوط الكتان وخطوات زراعته وعمليات التعليم والتعلم ونقل الخبرات فى هذه الزراعة النادرة والأدوار التى تلعبها وسائل الإعلام من جهة والاتصال الشخصى من جهة أخرى فى تنمية زراعة هذا المحصول الاستراتيجى الهام . وأخيرا مقترحات المزارع نفسه

Resaerch Paper of the International Conference Proceedings "Crop Harvestings, Storage, Quality, Energy and Environment, 2000

4 **Manitoba Agricultural Institute: Manitoba Grains & Oilseeds Industry Profiles, Canada, 1999**

5 **Lisson, S. N. & Mendham, N. J.: The Potential for using Hemp and Flax Fibre as a rein forcing agent in newsprint manufacture, Dept. of Agricultural Science, University of Tasmania, Hobart, Tasmania, Australia,2000**

6 **Samson, R. & others: Research and Development of Fibre Crops in Cool Season Regions of Canada, 2001**

حول تطوير هذه الزراعة كمتغيرات تابعة وقد اعتمدت الدراسة على التحليل الكمى للبيانات المجموعة باستخدام الجداول الوصفية التكرارية للبيانات مع تطبيق معاملى الارتباط والانحدار لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة كالسن ، التعليم ، والحيازة الزراعية على بعض المتغيرات التابعة مثل نقل الخبرة وعمليات التعلم والتعليم وتأثير جهاز الإرشاد والإعلام

٢- تحليل المضمون : على عينة من الرسائل الصحافية الزراعية الخاصة بمحصول الكتان حيث تم مسح الصحافة الزراعية التخصصية على مدى خمس سنوات كاملة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠م) متمثلة فى مجلة التعاون الزراعى ، صحيفة التعاون ، مجلة الإرشاد الزراعى ، وصحيفة الأخبار الزراعية لتحليل مضامينها استنادا إلى المعايير الكيفية فى التحليل دون الكمية نظرا لندرة الرسائل الإعلامية المطبوعة التى تناولت محصول الكتان خلال الفترة المختارة للدراسة

٣- تطبيق مقاييس التحليل الكمى والكيفى : على البعد الاقتصادى للقضية محل البحث استنادا إلى المقاييس الإحصائية الكمية الوصفية مع تطبيق معايير التوقعات المستقبلية للمساحة المزروعة كتانا استنادا إلى تحليل الانحدار باستخدام سلسلة زمنية مداها ١٦ عاما تبدأ من عام ١٩٨٥ وتنتهى عند عام ٢٠٠٠م ، وتصنف هذه الدراسة تحت الدراسات الأستشرافية كما تعتمد على منهجى المسح بالعينة والمنهج الإعلامى فى تحقيق أهدافها

النتائج

أولا: نتائج التحليل الكمى والإحصائى للعينة المدروسة :-

١- توصيف مفردات العينة توصيفا كميا :

أ) **البيانات الديمغرافية للمبحوثين :**

ب) الأوضاع الاقتصادية للمبحوثين : حيث يوضح الجدول رقم (٢) الحيازة الزراعية لأفراد العينة ، ملكية الحيوانات المزرعية ، نوعية المزارع (مؤجر أو ملك)

ج) زراعة الكتان بين أفراد العينة :حيث تم تناول المساحات المزروعة كتانا ، مدى توافر أحواض التعطين ، الكميات المنتجة للفدان بعد التعطين ، جدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (١):البيانات الديمغرافية للمبحوثين متوسط أعمار العينة - الحالة الاجتماعية - عد الأولاد - المهنة - المستوى التعليمى

المتغير		توزيع الفئات وتكرارها ونسبتها المئوية					المجموع
السن	الفئة	٣٠ — ٣٥	٣٥ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ فاكثر	-
	التكرار	٤	٤	٨	١٣	١٥	٤٤
	%	٩,١	٩,١	١٨,٢	٢٩,٥	٣٤,١	٩٩,٩
الحالة الاجتماعية	الفئة	متزوج	اعزب	مطلق	ارمل	-	-
	التكرار	٤٢	٢	-	-	-	٤٤
	%	٩٥,٥	٤,٦	-	-	-	٩٩,٩
عدد الأولاد	الفئة	لم ينجب	١-٣ اولاد	٣ - ٦	٦ - ٨	٨ فاكثر	-
	التكرار	-	١١	١٩	٣	٩	٤٤
	%	-	٢٥	٤٣,٢	٦,٨	٢٠,٤	٩٩,٩
المهنة	الفئة	مزارع	مزارع وتاجر	مؤجر وتاجر	مزارع وموظف	-	-
	التكرار	٢٧	٨	٣	٦	-	٤٤
	%	٦١,٤	١٨,١	٦,٨	١٣,٦	-	٩٩,٩
المستوى التعليمى	الفئة	امي	تعليم متوسط	تعليم جامعى	-	-	-
	التكرار	١٣	١٣	١٨	-	-	٤٤
	%	٢٩,٥	٢٩,٥	٤٠,٩	-	-	٩٩,٩

ويتضح من الجدول رقم (١) الآتى :-

1- أن متوسط أعمار أفراد العينة يتراوح ما بين ٣٠ - ٦٠ عاما ويعنى ذلك أن المزارع يتعلم هذه النوعية المتخصصة من الزراعة فى سن متأخرة ويعزى ذلك إلى طبيعة محصول الكتان الذى لا يتم تسويقه خاما ولا يباع فى الأسواق مباشرة ولكنه يحتاج فى تسويقه إلى تعاقدات مسبقة مع شركات إنتاج مستخرجات الكتان ومؤسسات تصديره ، وكل ذلك يتطلب خبرات خاصة ترتبط بمراحل عمريه متقدمة

2- يتراوح متوسط عدد الأولاد بين أفراد العينة ما بين (٣ - ٦) أطفال وهذا هو المعدل الإنجابى فى الريف المصرى خلال العشرين سنة الأخيرة

3- الغالبية العظمى من مزارعى الكتان يتفرعون للعمل الزراعى بنسبة ٦١,٤ % من أفراد العينة

4- يلعب المستوى التعليمى دورا كبيرا فى تشجيع المزارع التقليدى على استبدال الزراعات الشتوية التقليدية للقمح والبرسيم بمحصول اقتصادى غير غذائى ألا وهو الكتان الذى كما أسلفنا يرتبط تسويقه بمؤسسات وسيطة يمثلها القطاعين الحكومى والأعمال ، ولذا نجد أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٤٠,٩ %) حاصلون على درجات جامعية عليا

جدول رقم (٢):الأوضاع الاقتصادية لمزارعى الكتان

المتغير		توزيع الفئات وتكرارها ونسبتها المئويه					المجموع
الحيازة الزراعية لأفراد العينة	الفئة	اقل من فدان	١ - ٥	٥ - ١٠	١٠ فاكثر	-	-
	التكرار	٢	٢٤	٩	٩	-	٤٤
	%	٤,٥	٥٤,٥	٢٠,٥	٢٠,٥	-	١٠٠
ملكية الحيوانات المزرعية	الفئة	لا يملك	ابقار فقط	جاموس فقط	دواب فقط	اكثر من نوع	-
	التكرار	٣٥	٣	٤	١	١	٤٤
	%	٧٩,٥	٦,٣	٩,١	٢,٣	٢,٣	١٠٠
مزارع مالك أو مستأجر	الفئة	مالك	مستاجر	-	-	-	-
	التكرار	٣٥	٥	-	-	-	٤٤
	%	١٨,٦	١١,٤	-	-	-	١٠٠

ومن الجدول رقم (٢) يتضح الآتى :

1- يتراوح متوسط الحيازة بين أفراد العينة ما بين (١ - ٥) أفدنه ويتفق ذلك مع طبيعة المنتج الزراعي الذى يحتاج إلى مساحة مزروعة لا تقل عن هذه المتوسطات حتى يمكن استخراج كميات ملائمة من الخيوط والألياف المسوقة

2- على الرغم من أن ملكية الحيوانات المزرعية يعتبر مؤشرا دالا على المستوى الاقتصادى لأفراد العينة الا أن مزارع الكتان لا يحتاج للحيوان المزرعى بصورة مباشرة كما هو الحال بالنسبة لمزارع الخضراوات والفواكه والمحاصيل الحقلية كالقمح والذرة والقطن ولذلك نجد أن ٧٩,٥ % من أفراد العينة لا يملكون ولا يحتاجون إلى الحيوان المزرعى ولقد أوضحت الملاحظة بالمشاركة أن المزارع قريبة جدا من مساكن القرية وبالتالى ليست هناك حاجة مباشرة لامتلاك الدواب كوسائل نقل داخل قرى الكتان وعلى ذلك فإن مؤشر (ملكية الثروة الحيوانية) لا ينطبق على حالة مزارع الكتان

3- معظم مزارعى الكتان فى قرية شبرا ملس ملاك لأراضيهم بنسبة ٨٨,٦ % ولا تتعدى نسبة المستأجرين ١٤,٦ %

د- دراسة المتغيرات الخاصة بدور الاتصال فى عمليات تنمية زراعة وتسويق الكتان وأفضليات اختيار المزارع له : حيث تم دراسة أثر الاتصال الشخصى للمزارع مع الشركات المنتجة ، أفضلية محصول الكتان لدى المزارعين ، جدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٣): زراعة الكتان فى قرية شبرا ملس المساحات المزروعة كتان - الكميات المنتجة قبل وبعد التعطين من الكتان ومدى توافر الأحواض اللازمة للتعطين

المتغير		توزيع الفئات وتكرارها ونسبتها المئوية			المجموع
المساحات المزروعة كتان	الفئة	١ - ٥ فدان	٥ - ١٠	١٠ فأكثر	-
	التكرار	٢٦	٩	٩	٤٤
	%	٥٩	٢٠	٢٠	٩٩
توافر أحواض التعطين	الفئة	يوجد	لا يوجد	-	-
	التكرار	٢٤	٢٠	-	٤٤
	%	٥٤,٥	٤٥,٤	-	٩٩
الكميات المنتجة قبل التعطين	الفئة	١ - ٥ طن	٥ - ١٠	١٠ فأكثر	-
	التكرار	٢٦	٩	٩	٤٤
	%	٥٩	٢٠	٢٠	٩٩

ومن الجدول يتضح الآتى :

1- جميع أفراد العينة يقومون بزراعة مساحاتهم الزراعية كتانا ويتفق ذلك مع أن القرية أساسا قرية متخصصة فى زراعة الكتان
2- ٥٠ % من أفراد العينة لا تتوافر لديهم أحواضا لتعطين الكتان
3- متوسط إنتاج الفدان ٤ - ٥ طنا من المحصول غير المعطن ويصل متوسط إنتاج الألياف ١,٢ طنا من الألياف المعطنة
4- سعر توريد الطن المعطن يبلغ (٤٠٠٠) جنيها للطن الواحد

جدول رقم (٤):اتصال المزارع بالشركات المنتجة

المتغير		دور الاتصال فى عمليات تنمية زراعات الكتان						المجموع
أثر الاتصال الشخصى للمزارع على الشركات المنتجة	الفئة	يزرع حرا	يتعاقد مقدما	-	-	-	-	-
	التكرار	٤٣	١	-	-	-	-	٤٤
	%	٩٧,٧	٢,٣	-	-	-	-	٩٩,٩
أفضلية لكتان على المحاصيل الشتوية الأخرى	الفئة	من يفضلون الكتان كمحصول شتوى	من يفضلون الكتان كمحصول شتوى	من يفضلون الكتان كمحصول شتوى	-	-	-	-
	التكرار	٤٤	-	-	-	-	-	٤٤
	%	٩٩,٧	-	-	-	-	-	٩٩,٧
أفضلية لكتان لدى المزارع لماذا يختاره	الفئة	يحقق أرباحا عالية	المحصول الرئيسى للقرية	الإرشاد	الإعلام	إقناع الأصدقاء	-	-
	التكرار	٨	٣٦	-	-	-	-	٤٤
	%	١٨,٢	٨١,٨	-	-	-	-	١٠٠

ومن الجدول يتضح الآتى :

1- الغالبية العظمى من مفردات العينة (٩٧,٧ %) لا يبرمون تعاقدات مسبقة مع شركات توزيع المحصول
2- جميع سكان القرية من مفردات العينة يفضلون الكتان على القمح والبرسيم لأنها قرية ذات طبيعة خاصة متخصصة
3- يفضل المزارع الكتان لأرباحيته العالية والعوائد الضخمة التى يحققها
4- أشارت الدراسة إلى غياب دور الإرشاد الزراعى فى مجال زراعة الكتان وانعدام أدوار وسائل الإعلام فى إنماء وعى المزارعين بأهمية المحصول الاقتصادية

هـ - الاتصال الجماهيرى (الإعلام والكتان) :

ويتعرض هذا المتغير لملكية مفردات العينة لوسائل الاتصال الجماهيرى مدى متابعته لمختلف الوسائل الإعلامية ، نوعية البرامج التى يتابعها ، متابعته للفقرات الخاصة بمحصول الكتان (إن وجدت)

جدول رقم (٥):الاتصال الجماهيرى (الإعلام والكتان)

المتغير		الاتصال الجماهيرى والكتان			
	الفئة	راديو	تليفزيون	فيديو	دش
ملكية وسائل الإعلام	التكرار	٤٤	٤٤	١٧	٤
	%	١٠٠	١٠٠	٣٨,٦	٩
البرامج التى يتم متابعتها إعلاميا عموما	الفئة	يتابعون عموما	لا يتابعون	-	-
	التكرار	٤١	٣	-	-
	%	٩٣,٢	٦,٧	-	-
البرامج التى يتم متابعتها بصورة منتظمة	الفئة	سر الأرض	الفقرة الزراعية بصباح الخير يا مصر	برامج ق٦ وإذاعة شمال وجنوب سيناء	-
	التكرار	٤٤	٣٢	٥	-
	%	١٠٠	٧٢,٧	١١,٣	-
متابعة فقرات الكتان فى الإعلام	الفئة	يتابع	لا يتابع	-	-
	التكرار	٦	٣٨	-	-
	%	١٣,٦	٨٦,٣	-	-

ومن الجدول يتضح الآتى :

1- **جميع مفردات العينة يملكون أجهزة الاتصال الجماهيرى من راديو وتلفزيون والبعض لديهم أجهزة الدش والفيديو**
2- **جميع أفراد العينة يتابعون برامج الراديو والتليفزيون على وجه الخصوص**
3- **هناك اهتمام غالبا بالبرنامج الإرشادى " سر الأرض " كما أن الفقرة الزراعية فى صباح الخير يا مصر تحظى بنسبة مشاهدة عالية**
4- **قلة من المزارعين ذوى الخبرة فى تلك القرية المتخصصة فى زراعة الكتان يهتمون بما تبثه وسائل الاتصال وهو (هزيل جدا) عن الكتان**

٢- التوصيف الكيفى للبيانات :

١/٢: عرض الدورة الزراعية المتبعة بين أفراد العينة :

لان القرية تعتبر من القرى المتخصصة فى مصر حيث يتخصص سكانها فى زراعة الكتان ، كما أن الأرض مصممة بما يتناسب وهذا المحصول حيث المعاطن عند مدخل كل حقل فنجد أن جميع مفردات العينة يزرعون كتانا فى الموسم الشتوى ويستغلون الأرض استغلالا تقليديا حيث زراعة الذرة والمحاصيل الحقلية التقليدية فى فصل الصيف

إذن هناك أفضلية لمحصول الكتان على محصولى القمح والبرسيم المنتشران فى معظم محافظات مصر أثناء فصل الشتاء فى تلك القرية ذات الطبيعة التخصصية

٢/٢ - خطوات زراعة الكتان كما يحددها المزارعون من أفراد العينة :

1- يزرع الكتان بالأرض بعد محصولى الأرز أو القطن الصيفيين
2- يتم بذر البذرة وكمياتها (٦٥٥ كجم للفدان الواحد)
3- تروى البذرة بشكل دورى (٥ ريات) ريه كل عشرين يوما
4- تتم معالجة الزراعة بالمغذيات الكيماوية وتستأصل الحشائش الضارة بعد ١٥ يوما من زراعته
5- يتم الحصاد فى شهر أبريل من كل عام (١ - ١٥ أبريل)
6- بعد الحصاد يتم هدير البذرة حيث تعطن المحصول فى المعاطن الخاصة بذلك لمدة تتراوح ما بين ١٠ - ١٥ يوما ثم التنشيف والتصنيع والتوريد والتسويق
7- لا يتدخل الإرشاد الزراعى فى هذه الدورة حيث أنها متوارثة بين أفراد القرية ، كما أن الإعلام الزراعى يضن على المزارعين بالمستحدثات التى يمكن تطبيقها لرفع كفاءة وتحسين جودة وإنتاجية الفدان من الكتان

٣/٢ - حول أهمية الدورات التدريبية :

ونظرا لندرة الرسائل الإعلامية وعدم تدخل الإرشاد الزراعى بشكل كبير يرى الكثيرون من مزارعى الكتان أن الدورات التدريبية تلعب دورا كبيرا فى تطوير زراعة الكتان وإن كان واقع الأمر أن الجهات المعنية سواء كانت شركات وسيطة أو مؤسسات إنتاجية لا تولى اهتماما كبيرا للتدريب حيث (٥٩ %) من أفراد العينة اقروا بذلك

٤/٢ - مدى الاستفادة من البرامج والفقرات الزراعية فى وسائل الإعلام فى تنمية زراعة الكتان : أفاد معظم أفراد العينة أن تعرض وسائل الإعلام لمحصول الكتان يكاد يكون تعرضا هامشيا ولا يتعدى الحديث عن بعض الإرشادات الخاصة بالزراعة مثل (رش الحشائش بعد أن يكون طولها ٣٠سم ، عدم زيادة الريات الخاصة بالكتان عن خمس ريات طوال دورة زراعته، وضرورة المقاومة المستمرة للآفات التى تصيب المحصول ... إلى ما شابه ذلك)

وقد أفاد الحوار الشخصى مع المزارعين فى استطلاع آرائهم حول ما يقدمه التليفزيون عموما للمزارعين ومدى مساهمته فى تحقيق أهداف العملية التنموية الزراعية أوضح المزارعون أن قضايا الزراعة المصرية لا زالت خارج نطاق الخرائط البرامجية التليفزيونية على مختلف مستوياتها قومية كانت أو محلية

ولا يتعدى الأمر عمليات ملىء الفراغات ما بين أوقات البرامج الأساسية أو تلبية لمطلب إعلامى إرشادى من قبل وزارة الزراعة ... الخ ويؤكد المبحوثين على ضرورة الاهتمام بمحصول الكتان الذى يعتبر من المحاصيل الاستراتيجية الهامة ذات المردود الاقتصادى الكبير فى الأسواق الصناعية العالمية والذى يسبق القطن من حيث الأهمية بالنسبة لصناعة المنسوجات الحديثة نظرا لإمكانية خلط أليافه بأنواعها المختلفة - حتى القصير منه - مع الألياف الصناعية لإنتاج خامات ذات استخدامات واسعة النطاق خاصة المناطق الاستوائية والحارة من العالم لقدرته على عكس الحرارة مما يوفر لمرتديه قدر من الراحة فى الأجواء الحارة، ولشفافية أنسجته التى تسمح بارتداء أشياء أخرى من تحته ، هذا إلى جانب ما يتمتع به الكتان من مكانة رفيعة عند مصممى السيارات وفى صناعة مستحضرات التجميل من المواد الطبيعية وفى حشو الأسنان وغيرها من الصناعات الهامة الحديثة

ثانيا : نتائج تحليل مضامين الرسائل الصحافية الخاصة بالكتان :

يمكن استخلاص نتائج التحليل الكيفى لمجموع المادة التحريرية المنشورة خلال الخمس سنوات الأخيرة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠م) والتى بلغت فى الصحف والمجلات الأربع التى تمت دراستها (٤٦) موضوعا موزعة كالآتى :

- (٤٠ موضوعا) توجيها إرشاديا بجريدة التعاون الزراعى مدرجة ضمن مادة العمود الثابت " دليل المزارع " يدور معظمها حول " الاهتمام بنقاوة الحشائش ، المداومة على الرى ، إيقاف الرى قبل الحصاد ، التسميد الملائم ، التلقيح بعد تلون الكبسول ، إجراءات الزراعة على البارد ، وقد لوحظ من وراءه المادة المقدمة فى باب دليل المزارع ترتبط ارتباطا مباشرا بعمليات زراعة المحصول وأن معظم المعلومات تكاد تكون مكررة ، ومتداولة ومعروفة لدى المزارع*
- تحقيقان بمجلة التعاون الزراعى : أحدهما يدق ناقوس الخطر حول انخفاض معدلات الإنتاج والتقلص المستمر للمساحات المزروعة كتانا وهو تحقيق يستوفى أركان التحقيقات الصحافية من حيث الشكل الا أنه يعالج القضية ضمن أبعاد أخرى مما يشتت أذهان المعنيين ويصرفهم عن القضية المحورية كما أنه يأتى ضمن صفحة التحقيقات التى تتناول قضيتان أخريان هامتان (عامل آخر من عوامل تشتيت ذهن القارئ وفى صفحة داخلية بعيدة عن صدارة المطبوع نسبيا ، كما أنه لم يستتبع بمجموعة أخرى من التحقيقات المعالجة للموضوع مما يفقده قوته بعد وهلة فتقع القضية فى محيط نسيان القارئ ويكفى أن نذكر أن التحقيق الذى تناول نفس الموضوع قد سبقه بعامين كاملين ، وكان يتناول القضية من زاوية أخرى وهى تأثير الروتين الحكومى على زراعة الكتان
- مقالان بصفحة الإرشاد الزراعى يتناول أحدهما تحسين إنتاجية الفدان ، والآخر يستتبع نفس الموضوع بعد مرور أكثر من عامين ، والمقالان يستخدما الأسلوب التقريرى فى عرض الحقائق التقليدية التى يألفها المزارع مصحوبة ببعض التوجيهات الأرشادية للمزارعين ويقعان فى الجانب الأيسر من صفحتا نشرهما مما يعوق التفات النظر إليهما
- تقرير إخبارى بمجلة الأخبار الزراعية حول الأسباب الكامنة وراء انخفاض الإنتاج المعد من الكتان والتى تقف فيها سياسات التحرر الاقتصادى كأحد الأسباب الرئيسية

* **تم عرض مجموعة من هذه التوجيهات على المزارعين الذين أقروا بدرايتهم الكاملة بها بحكم الخبرة**

ثالثا :نتائج الدراسة الاقتصادية للمحصول :-

1- نتائج التحليل الاقتصادى الكمى للكتان محل الدراسة :

١/١ - تطور المساحة المزروعة من الكتان والقمح والبرسيم:

يتضح من البيانات المتاحة[٧]أن المساحة المزروعة بالكتان قد تدهورت بعد عام ١٩٩٢م ، أما المساحة المزروعة بالقمح فقد أظهرت بياناتها حالة استقرار بعد عام ١٩٩٢م ثم بدأت فى التناقص بعد عام ١٩٩٨م بينما سجلت مساحة البرسيم المزروعة وضعا مستقرا قبل عام ١٩٩٢م وبدأ فى الزيادة بعد عام ١٩٩٧م ، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج الدراسة الكمية للمحاصيل الثلاثة إن هناك تناقص واضح فى المساحات المزروعة كتانا مقارنة بالمحاصيل الشتوية الأخرى (كالقمح والبرسيم) وباستخدام متوسط المساحة المزروعة قبل وبعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى كمؤشر كمى لقياس تطور المساحة المزروعة تبين أن متوسط المساحة المزروعة بالكتان كان ٣٧,٧ ألف فدان بنسبة ٠,٩ % من إجمالى المساحة المزروعة بالمحاصيل الثلاثة قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى (١٩٨٥ - ١٩٩٢م) ثم تناقص متوسط المساحة المزروعة إلى ٢٠,٣ ألف فدان بنسبة ٠,٥ % من إجمالى المساحة المزروعة بالمحاصيل الثلاثة (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) وقد سجل تطور المساحة المزروعة بالكتان متوسطا قدره ٢٩,٥ ألف فدان بنسبة ٠,٧ % لإجمالى الفترة المبحوثة (١٦ عاما) أما متوسط المساحة المزروعة بالقمح فكان ١٦٢٣ ألف فدان بنسبة ٣٨,٩ % من الإجمالى قبل تطبيق سياسات التحرر ، وقد زاد متوسط هذه المساحة إلى ٢٠٦٢,٦ ألف فدان بنسبة ٤٩ % من إجمالى المساحات المبحوثة ، كما سجل متوسط المساحة المزروعة بالقمح ١٨٤٣ ألف فدان عن الفترة المبحوثة بنسبة ٤٤ % وقد أظهرت نتائج دراسة محصول البرسيم (تحريش ومستديم) أن متوسط المساحة المزروعة به كانت ٢٥١٣,٥ ألف بنسبة ٦٠,٢ % قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى ولكن تناقص هذا المتوسط إلى ٢١٢٢,٦ ألف فدان بنسبة ٥٠,٥ % من إجمالى المساحات المزروعة بالمحاصيل المتنافسة الثلاثة محل الدراسة ، وقد سجل متوسط المساحة المزروعة بالبرسيم إجماليا قدره ٢٣١٨ ألف فدان بنسبة ٥٥,٣ ألف فدان عن الفترة المبحوثة كلها (١٦عاما)

وكان معامل الاختلاف لمحصول الكتان اكثر تقلبا بعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى (٤٩ %) مقارنة بالفترة قبل التطبيق (١٤,٥ %) مما يعكس نمطا زراعيا غير مستقر ، أما معامل الاختلاف لمحصول القمح فقد اظهر تقلبا بدرجة مرتفعة قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى أما بعد التطبيق فكان اكثر استقرارا ، وقد سجل معامل الاختلاف للفترة المبحوثة (١٦ عاما) نسبة ٢٦ % مما يظهر وضعا اكثر استقرارا مقارنة بمحصول الكتان ، وكان معامل الاختلاف للمساحة المزروعة بالبرسيم اكثر استقرارا بعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى (٣ %) وكان (٧ %) فى الفترة السابقة بينما كان معامل الاختلاف للفترة المبحوثة كلها (٦ %)

تشير هذه النتائج إلى ان نمط وأوضاع زراعة البرسيم كانت اكثر استقرارا مقارنة بالمحاصيل محل البحث. ويأتى محصول القمح فى المرتبة الثانية من حيث الاستقرار يليه الكتان فى نهاية القائمة ، وقد اظهر التحليل السابق درجة استقرار عالية لنمط الزراعة لكل من محصولى القمح والبرسيم بعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى بينما اظهر نمط زراعة محصول الكتان درجة عالية من عدم الاستقرار

جدول رقم (٦): نتائج التحليل الإحصائى الكمى للمساحات المزروعة بالكتان والقمح والبرسيم (١٩٨٥ - ٢٠٠٠م) بالألف فدان

المحصول	١٩٨٥ - ١٩٩٢م			١٩٩٣ - ٢٠٠٠م			١٩٨٥ - ٢٠٠٠م		
	المتوسط	%	معامل الاختلاف	المتوسط	%	معامل الاختلاف	المتوسط	%	معامل الاختلاف
الكتان	٣٧,٣	٠,٩	١٤,٥	٢٠,٣	٠,٥	٤٩	٢٩,٥	٠,٧	٤١
القمح	١٦٢٣	٣٨,٩	٢٥	٢٠٦٢,٦	٤٩	٩	١٨٤٣	٤٤	٢٦
البرسيم (تحريش+مستديم)	٢٥١٣,٥	٦٠,٢	٧	٢١٢,٦	٥٠,٥	٣	٢٣١٨	٥٥,٣	٦

٢- نتائج التحليل الاقتصادى الكيفى للدراسة

١/٢ - تطور صافى العائد الاقتصادى للفدان من المحاصيل الثلاثة :

اتضح من نتائج التحليل الكيفى أن هناك علاقة ارتباطية بين المساحة المزروعة والعائد الاقتصادى الفدانى حيث أن هناك تنافسا بين العوائد الاقتصادية للقمح والبرسيم مقارنة بالكتان كذلك اتضح من التحليل

[٧]وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة ، جمهورية مصر العربية

الاقتصادى الكيفى للمحاصيل الثلاثة أن صافى العائد الاقتصادى / فدان لمحصول الكتان قد زاد ببطء منذ عام ١٩٨٨ وكانت الزيادة القصوى فى عام ١٩٩٧م ، ثم بدأ فى التدهور الحاد منذ عام ١٩٩٨م . وقد أظهر صافى العائد الاقتصادى / فدان لمحصول القمح زيادة مستقرة ، وبلغت أقصى زيادة عام ١٩٩٧م ، وسجل صافى العائد الاقتصادى / فدان لمحصول البرسيم (تحريش + مستديم) زيادة شديدة من عام ١٩٩٦م

وباستخدام متوسط صافى العائد الاقتصادى للفدان قبل وبعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى كمؤشر اقتصادى يقيس تطور العوائد الاقتصادية / فدان للمحاصيل محل الدراسة فقد تبين النتائج التالية :

- أن متوسط صافى العائد الاقتصادى / فدان كان ١٩٣ جنيها مصريا قبل عام ١٩٩٣م ، مسجلا نسبة ١٦ % من جملة العوائد الاقتصادية / فدان للمحاصيل الثلاثة ، وزاد إلى ٢٠٣ جنيها مصريا خلال الفترة (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) مسجلا نسبة ٩,٥ % من إجمالى المحاصيل الثلاثة وقد سجل صافى العائد الاقتصادى / فدان ١٩٨ جنيها مصريا لإجمالى الفترة محل الدراسة بنسبة قدرها ١٢ % من الإجمالى مما يشير إلى تناقص معدل صافى العائد الاقتصادى للفدان من محصول الكتان بنسبة ٤٨ % أما صافى العائد الاقتصادى / فدان لمحصول القمح فكان ٥٨٥ جنيها مصريا قبل ١٩٩٣ ثم زاد إلى ٧٧٨ جنيها مصريا خلال الفترة بعد تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) ويلاحظ ان متوسط صافى العائد الاقتصادى / فدان كان ٦٦٢ جنيها مصريا لإجمالى الفترة المبحوثة (١٩٨٥ - ٢٠٠٠م) أما متوسط صافى العائد الاقتصادى / فدان لمحصول البرسيم (تحريش + مستديم) فى الفترة الأولى كان ٤٤١ جنيها ثم تعاظم سريعا ليصل إلى ١١٣٦ جنيها مصريا خلال الفترة الثانية (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) وقد سجل صافى متوسط العائد الاقتصادى / فدان ٧٨٨ جنيها مصريا لإجمالى الفترة المبحوثة

أما بالنسبة لمعامل الاختلاف لمحصول الكتان فكان ادنى نسبة مقارنة بباقى المحاصيل قبل عام ١٩٩٣م مما يعكس ثبات صافى العائد الاقتصادى للفدان وفى الفترة الثانية (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) تحولت الأوضاع الاقتصادية لتعكس واقع غير مستقر، وقد استمرت الظاهرة لإجمالى الفترة أما معامل الاختلاف لكل من محصولى القمح والبرسيم فقد استمر بنسب مرتفعة مما يعنى عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية لكل من المحصولينوقد استخدمت الدراسة سلسلتين زمنيتين طولهما ١٦ عاما لكل من المتغيرين المستقل (صافى العائد الفدانى / لكل محصول) والتابع (المساحة المزروعة لكل محصول) كما استندت الدراسة فى تقدير العلاقة الارتباطية إلى معامل ارتباط بيرسون (معامل الارتباط الخطى البسيط) بين السلسلتين لكل محصول ثم تطبيق المعادلة العامة لمعاملات الارتباط الجزئى ، وكانت نتائج تحليل الارتباط تمثل ارتباطا متوسطا سالبا بالنسبة لمحصول البرسيم وارتباطا موجبا قويا بالنسبة لمحصول القمح وسجل معامل الارتباط بالنسبة لمحصول الكتان ارتباطا موجبا ضعيفا ، وكانت النتائج لكل محصول على التوالى - ٠,٥ ، ٠,٨ ، ٠,٣ ونستنتج من ذلك ان العلاقة الارتباطية بين العائد الاقتصادى الفدانى والمساحات المزروعة منه ضعيفة بالنسبة لمحصول الكتان نظرا لأن مزارع الكتان يزرعه لخبرته فى زراعته أكثر من توقع أربحيه منه وهو ما يعزز ما جاء بالدراسة الإعلامية فى دراسة الحالة ، كما يؤكد على أن سياسة التحرر الاقتصادى يلزمها سياسات أخرى داعمة بالنسبة لمحصول الكتان حيث أنه يمثل حالة خاصة حتى على مستوى الدراسات التى أجريت خارج مصر حيث أن محصول الكتان حقق تدهورا كبيرا على مستوى الدراسات السابقة ولعل ذلك يرجع لتنافسه الشديد مع المحاصيل الشتوية المصاحبة من جانب ، وتنافسه الشديد أيضا فى سوق التجارة الدولية مع القطن (ألياف طبيعية) وكذلك شدة الإقبال على استخدام الألياف الصناعية فى صناعة الملابس ، ولكن يبقى شىء هام وهو أن الكتان أصبح له استخدامات جديدة وهامة بالإضافة إلى أهميته فى صناعة النسيج والزيت ولذا لا بد من تشجيع زراعته على المدى القصير والطويل نظرا لزيادة الطلب على منتجاته واستخداماته الحديثة

جدول رقم (٧): نتائج التحليل الإحصائى الوصفى لصافى العائد الاقتصادى للفدان من الكتان والقمح والبرسيم (١٩٨٥ - ٢٠٠٠م) بالجنيه المصرى

المحصول	١٩٨٥ - ١٩٩٢م			١٩٩٣ - ٢٠٠٠م			١٩٨٥ - ٢٠٠٠م		
	المتوسط	%	معامل الاختلاف	المتوسط	%	معامل الاختلاف	المتوسط	%	معامل الاختلاف

الكتان	١٩٣	١٦	٢٧	٢٠٣	٩,٥	٧٣,٥	١٩٨	١٢	٥٤,٧
القمح	٥٤٥,٤	٤٨	٤٤	٧٧٩	٣٦,٨	١٨,٢	٦٦٢	٤٠	٣٦,٤
البرسيم (تحريش+مستديم)	٤٥٣	٣٦	٣٦	١١٣٢	٥٣,٧	٣٣,٤	٧٩٢,٥	٤٨	٥٨

٢-التوقعات المستقبلية لتطور الكتان والقمح والبرسيم (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م) :

١/٣ - التوقعات المستقبلية للمساحات المزروعة بالكتان والقمح والبرسيم :

باستخدام معادلة الانحدار الخطى للتنبؤ بالمساحات المزروعة بالكتان فى الفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م) أظهرت النتائج أن المساحة المزروعة بالكتان سوف تستمر فى التناقص المتسارع وستصل إلى ٤,٩ ألف فدان فى عام ٢٠٠٥م ، أما المساحات المزروعة بالقمح فسوف تستمر على نهج الزيادة لتصل إلى ٢٩٤٦,٦ ألف فدان فى عام ٢٠٠٥م وسوف تستمر المساحات المزروعة بالبرسيم (تحريش + مستديم) فى التناقص البطىء وسوف تصل إلى ٢٢٨٥,٢ فى عام ٢٠٠٥م

والجدول رقم (٨) يظهر نتائج الانحدار الخطى التى تعكس التوقعات المستقبلية للمساحات المزروعة بالكتان والقمح والبرسيم (تحريش + مستديم) فى الفترة من (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م)

جدول رقم (٨): التوقعات المستقبلية للمساحات المزروعة بالكتان والقمح والبرسيم (تحريش+مستديم) للفترة من (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م) بالألف فدان

المحصول	٢٠٠١م	٢٠٠٢م	٢٠٠٣م	٢٠٠٤م	٢٠٠٥م
الكتان	١٣,٥	١١,٣	٩,٢	٧	٤,٩
القمح	٢٦٠٦,٤	٢٦٩١,٨	٢٧٧٦,٧	٢٨٦١,٧	٢٩٤٦,٦
البرسيم	٢٣٤٩,٨	٢٣٣٣,٨	٢٣١٧,٦	٢٣٠١,٤	٢٢٨٥,٢

٢/٣ - التوقعات المستقبلية للعوائد الاقتصادية للفدان من الكتان والقمح والبرسيم :

يتوقع من معادلة الانحدار الخطى للعوائد الاقتصادية للفدان من الكتان أنها سوف تنخفض ببطء بينما تزيد هذه العوائد ببطء بالنسبة للقمح وأخيرا سوف تزيد بدرجة ملحوظة بالنسبة لمحصول البرسيم والجدول رقم (٩) يوضح النتائج المذكورة

جدول رقم (٩):التوقعات المستقبلية للعوائد الاقتصادية للفدان من الكتان والقمح والبرسيم(تحريش و مستديم) فى الفترة من (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م) بالجنيه المصرى

المحصول	٢٠٠١م	٢٠٠٢م	٢٠٠٣م	٢٠٠٤م	٢٠٠٥م
الكتان	١٨٣	١٨١	١٧٨	١٧٦	١٧٠
القمح	٩٥١	٩٨٩	١٠٢٨	١٠٦٦	١١٠٥
البرسيم	١٤٧٦	١٥٦٧	١٦٥٨	١٧٤٨	١٨٣٩

ويوضح الشكلين البيانيين التاليين التوقعات المستقبلية للمساحات المزروعة والعوائد الاقتصادية للفدان من الكتان والقمح والبرسيم (تحريش ومستديم) للفترة المستقبلية (٢٠٠١ - ٢٠٠٥م)

المناقشة العامة للنتائج:-

١- من استعراض الموضوعات الست والأربعين الخاصة بمحصول الكتان يتضح الآتى :

- تتناول الصحافة الزراعية محصول الكتان تناولا تقليديا شأنه فى ذلك شأن المحاصيل التقليدية كالخضر والفواكه دون وعى (الا فى حالات نادرة) بالأهمية الاقتصادية للمحصول ، ويتضح ذلك من خلال معالجة قضاياه فى أبواب ثابتة " كدليل المزارع " الذى يستغرق الموضوع منها سطورا قلائل قد لا يستلفت أى من القراء على اختلاف نوعياتهم لمتابعته
- تندر إن لم تنعدم الموضوعات الصحافية الزراعية التى تعرض للأهمية الاستراتيجية للمحصول باعتباره المحصول التصديرى التصنيعى التالى للقطن
- تلعب عوامل الصدفة ، والجهد الشخصى للصحافيين الزراعيين دورا غالبا فى إلقاء الضوء على المحاصيل ذات الأهمية الاستراتيجية كالكتان

- هناك غياب أو تغيب لعناصر السياسة التحريرية فى الصحافة الزراعية التى تفاضل بين الأولويات فى الموضوعات المختارة للنشر
- هناك تهميش كبير للحملات الصحافية الموجهة لخدمة قضية زراعية ملحة
- تقف الفجوات السحيقة بين العلماء والمتخصصين والإعلاميين حائلا دون تسرب المعلومات والبيانات اللازمة ...الخ لاستعراض القضايا الملحة استعراضا جماهيريا (فكلاهما الا فى حالات نادرة لا يعى خطورة الدور الذى يقوم به الآخر بالدرجة الكافية

٢- أفاد استعراض نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية التى أجريت على عينة المزارعين فى إلقاء الضوء على المؤشرات الآتية :

- مزارعى الكتان : جمهور نوعى له سمات ديموجرافية خاصة من حيث ارتفاع أعمار المزارعين ، وارتفاع مستوياتهم التعليمية وتمتعهم بحيازات زراعية كبيرة ومستويات اقتصادية متميزة ، وإيمانا قديما بالمنتج الزراعى الذى ينتجونه
- لا يكاد الإرشاد الزراعى يلعب دورا يذكر فى توجيه العملية الزراعية الخاصة بحصول الكتان
- تلعب مستويات الاتصال الشخصى لمزارعى الكتان دورا فاعلا فى عمليات تسويقه فقط لدى الوسطاء ، والشركات المصدرة والمنتجة للمنتجات الكتانية دون تفعيل لدورها فى تحديث ورفع إنتاجية وتحسين أداء العملية الزراعية وزيادة المساحة المزروعة كتانا
- يتعاظم دور عنصرى الخبرة ، والتوارث فى عمليات التعليم والتعلم الخاصة بزراعة الكتان بين الأجيال المتعاقبة على حسب اكتساب المعارف
- يتضاءل بل ويندر الدور الفاعل لوسائل الاتصال الجماهيرى فى العملية التنموية الزراعية عموما وفى مجابهة المشكلات التى تواجه المحاصيل الاستراتيجية مثل الكتان
- تلعب المنظومة الاجتماعية الريفية الممثلة فى مجموع العادات والتقاليد المتوارثة دورا كبيرا فى تعظيم الدور الترفيهى للإعلام على حساب الأدوار التنموية للإعلام
- على الرغم من ارتفاع إنتاجية القرية من محصول الكتان كما أوضحت دراسة الحالة بقرية شبرا ملس الا أن ذلك يرجع لكونها القرية المتخصصة الوحيدة على مستوى ج.م.ع التى تزرع كتانا منذ الأزل وأكدت مؤشرات الدراسة الاقتصادية على أنها دراسة حالة لها مسميات خاصة لا يمكن تعميمها على مستوى القرى النادرة الأخرى التى تخصص أرضها لزراعة الكتان

٣- أوضحت نتائج الدراسة الاقتصادية أن المساحة المزروعة بمحصول الكتان (معيار كمى) تواجه تدهورا حادا مقارنة بأوضاع المحصولين الآخرين ، كما يوضح نمط زراعة الكتان وضعا غير مستقرا أما صافى العائد الاقتصادى للفدان المزروع بالكتان (معيار كيفى) فهو يعطى مؤشرات افضل مقارنة بالمعيار الكمى مما يعنى أن المعيار الكمى ممثلا بالمساحة المزروعة بالكتان قد تدهورت بالرغم من أن الهدف من سياسات التحرر الاقتصادى كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادى فى الزراعة كان زيادة عرض الناتج الزراعى وتكثيف الإنتاجية الزراعية وفى هذا الصدد يجب أن نذكر إن أهداف السياسة الزراعية هى إنجاز هدفين هامين هما :

- الوفاء باحتياجات المستهلك بالنسبة للمنتجات الزراعية الغذائية (تحقيق الأمن الغذائى)
- تعظيم ربحية المنتجين الزراعيين ولذلك فان السياسة الزراعية لابد وان تشمل سياستين : سياسة إنمائية وأخرى تعويضية

٤- أظهرت الدراسة أن السياسة الإنمائية لمحصول الكتان يجب أن تشمل إلى جانب سياسات التحرر الاقتصادى سياسات مكملة كسياسات التثبيت وبرامج الإصلاح الهيكلى لتحسين أوضاع الكتان ، ولعل أحد أهم البرامج المقترحة هو برنامج لتخصيص زراعة وتسويق الكتان ، أما بالنسبة لتحسين الأداء على المدى الطويل فيجب توجيه الاهتمام نحو التقدم التقنى فى هذا المجال بالإضافة إلى تحسين البنية الأساسية للرى من اجل زراعة اكثر كفاءة واكثر محافظة على الموارد الزراعية الناضبة (الأرض ، الماء)

٥- وتعتبر قضية زيادة المساحة المزروعة أفقيا ورأسيا أحد القضايا الملحة بالنسبة لمحصول الكتان فالزيادة الأفقية تتم من خلال منهجين أحدهما إعادة توجيه الموارد الزراعية (العمل، الأرض ، الماء والاستثمار) من اجل تحسين الكفاءة الإنتاجية فى الوادى القديم وهذا من شأنه تخفيض تكلفة الإنتاج أما الآخر فينتهج أسلوب من شأنه زيادة المساحة المزروعة فى الأراضى الجديدة وهذه السياسات فى مجملها سوف تؤدى إلى زيادة دالة إنتاج الكتان وتعتمد الزيادة الراسية على تبنى تقنيات حديثة تستهدف تكثيف الإنتاج الزراعى والذى يؤدى بدوره إلى زيادة نصيب إنتاج الكتان فى سوق الإنتاج الزراعى المحلى وتجارته الدولية خاصة فى ظل أوضاع العولمه الاقتصادية

٦- اتفقت نتائج التحليل الاقتصادى بهذه الدراسة مع نتائج التحليل الاقتصادى الواردة فى الدراسات الاقتصادية السابقة من حيث تدهور إنتاجيته والمساحة المزروعة والعائد الاقتصادى لمحصول الكتان مقارنة بالمحاصيل الأخرى محل الدراسة وذلك لمواجهة هذا المحصول منافسة شديدة من المحاصيل الشتوية والالياف الطبيعية الأخرى وكذلك الألياف الصناعية . كما أن عامل دعم دخول المزارعين لتشجيعهم على الاستمرار فى الإنتاج يعتبر أمرا أساسيا وملحا وذلك بتطبيق بعض السياسات الاقتصادية المكملة والمؤدية إلى تخفيض تكلفة الإنتاج وزيادة المساحات المزروعة بالكتان أفقيا وراسيا ودعم دخول المزارعين الجدد وسياسات التخصيص بالإضافة إلى الاهتمام بدور التعاونيات وزيادة الاهتمام والوعى بدور صانعى ومتخذى القرار الخاص بمحصول الكتان مما سيؤدى إلى إحداث تنمية تقنية فى المؤسسات المسئولة عن إنتاج وتسويق الكتان مثل التعاونيات التى تساعد المزارعين على التغلب على معوقات تنشيط محصول الكتان تجاريا على المستوى المحلى والعالمى

المراجع

أحمد كامل الرفاعى ، محمد شفيع سلام : تقييم مجلة الإرشاد الزراعى فى صورتها الجديدة الصادرة فى مارس ١٩٧٩م - نشرة بحثية رقم ١٦ مارس ١٩٨٠م - معهد بحوث الإرشاد الزراعى - مركز البحوث الزراعية

حسين زكى الخولى ، ومحمد حمودة الجزار : دور الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى تنمية زراع قرية الهمة بمحافظة كفر الشيخ - جامعة الإسكندرية - مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية - المجلد ٢٥ العدد الأول - الإسكندرية ١٩٧٧م

حسين عونى طينور ، وذكار حمدى رشيد : المحاصيل الزيتية فى جمهورية العراق - مديرية دار الكتب للطبع والنشر - بغداد - العراق ١٩٩٠م

سيد حافظ عبد الرحمن : دراسة اقتصادية لإنتاج وتصنيع الكتان فى مصر - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة القاهرة ١٩٧٨م

ليلى محمد حسنين : دور البرامج الإذاعية فى حياة الأسر الريفية فى قرية خورشيد بحافظة الإسكندرية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٧م

محمد حسن محمد عصمت : العوامل المرتبطة بتعرض الزراع لوسائل الاتصال الإرشادى والإعلامى المستخدم فى قرية أبو حمص بمحافظة البحيرة - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٨م

محمد حمودة الجزار : دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية بين الأسر الزراعية - رسالة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية ١٩٧٧م

نادية حسن سالم : تأثير وسائل الاتصال على عينة من قادة الرأى والمواطنين فى الريف المصرى - المجلة الاجتماعية القومية - المجلد ٢١ رقم ٦٢ - ١٩٨١م

ناصر حسين صقر : المحاصيل الزيتية والسكرية - جامعة بغداد ١٩٩٠م

هدى محمد الجنجيهى : المطبوعات الإرشادية فى ج.م.ع. - تحليل لمضمون مجلة الإرشاد الزراعى - دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة القاهرة ١٩٨٠م

ياسين أحمد لاشين : دور العلاقات العامة فى التنمية الاجتماعية فى المجتمعات المحلية - دراسة لتأثير نوادى الاستماع فى الريف - ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام - جامعة القاهرة ١٩٧٨م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ١٧ / ١ / ١٩٩٥م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ٢٨ / ٢ / ١٩٩٥م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ١٨ / ٤ / ١٩٩٥م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ٦ / ٢ / ١٩٩٦م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ٦ / ٥ / ١٩٩٧م

مجلة التعاون : العدد الصادر فى ٣٠ / ١١ / ١٩٩٩م

مجلة التعاون الزراعى : العدد الصادر فى ١١ / ١ / ١٩٩٧م

مجلة التعاون الزراعى : العدد الصادر فى ٢٤ / ١ / ١٩٩٥م

مجلة الإرشاد الزراعى : العدد الصادر فى ١٥ / ١٠ / ١٩٩٥م

مجلة الإرشاد الزراعى: العدد الصادر فى ٤ / ١١ / ١٩٩٧م

Abdel Hamid Sharsher, Abdel Aziz Shabrawi: Communication Strategies for Developing Coordination between Agricultural TV Broadcasting Section and the Extension Services in Producing TV Programs for Farmers in Egypt - Agriculture Research Review - Ministry of Agriculture - Cairo - Egypt - May 1980

Abdel Salam El-Gazzar: Studies on Flax Egypt - College of Agriculture - Tanta University - Egypt 1994

Adel Yousef Salem: Water Management of Flax under Different Sawing Dates (Doctoral Thesis) - Faculty of Agriculture - Moshtohor- Zagazic University - Egypt 1995

Amna Hafiz Hassan El-Swiefy: Evaluation of some Promising Flax strains Quality (Doctoral Thesis) - Faculty of Agriculture - Moshtohor - Zagazic University - Egypt 1993

Eid Ahmed Mohamed Hussien: Agronomic Studies on Flax (Doctoral Thesis) College of Agriculture - Zagazic University - Egypt 1990

El-Hariri, D. M.: Varietal Development of Flax in Egypt - Paper presented in Conference (Bast Fibrous Plant) - Egy. Journal Agricultural Economics 9: 1, Egypt 1998

Hafagah, M. S.: Heardotus, Novels about Egypt - 1970

Invanovs, S.: Research in the Effect of Technological Variants of Flax Harvesting on the Quality of the Product Obtained and Economical Characteristics, Agricultural Resaerch Paper of the International Conference Proceedings "Crop Harvestings, Storage, Quality, Energy and Environment, 2000

Lisson, S. N. and N. J.Mendham: The Potential for using Hemp and Flax Fibre as a rein forcing agent in newsprint manufacture, Dept. of Agricultural Science, University of Tasmania, Hobart, Tasmania, Australia,2000

Manitoba Agricultural Institute: Manitoba Grains and Oilseeds Industry Profiles, Canada, 1999

Naglaa Abdel Moneam Ashry: Genetics Studies on Flax (Masteral Thesis) - Faculty of Agriculture. Ain Shams University - Cairo - Egypt 1991

Oelke, E. A.; E. S. Oplinger and other: Grain Crops Production and mangement (flax), College of Agreicultural and Life Sciences and Cooperative Extention Service, University of Wisconsin - Madison, WI53706, 1989

Saber Hussin Ahmed Mostafa: Yield and Quality of Flax as affected by Variety and some Environmental Factors (Doctoral Thesis) - Faculty of Agriculture - Zagazic University - Egypt 1994

Samson, R. and others: Research and Development of Fibre Crops in Cool Season Regions of Canada, 2001 and other researches

Taha Abdel Menaem Abu Zaid: Agronic Studies on Flax (Linum Usitatissimum) - Master Thesis) - Faculty of Agriculture - Mansoura University - Egypt 1991

DEVELOPMENTAL RETURN FOR THE ECONOMIC POLICES AND MASS COMMUNICATION ACTIVITIES RELATED TO

THE PRODUCTION AND INDUSTRIALIZATION OF THE EGYPTIAN FLAX: ANALYTICAL COOPERATIVE STUDY FIELD

Taha, Akila E.M. and Magda A. Amer
Agric. Economic Dept., National Research Centre, Dokki.

ABSTRACT

The study aims to examines the Flax Economic Status within the last two decades (1985 - 2000)

Further it investigates the developmental Roles that are played by various mass communication channels (emphasis on opinion leaders, extension engineers and mass media), therefor, it answers; the following questions

1- What is the current economic status of Flax before and after application of liberalization economic policy?
2- To what extent flax competes with other winter crops like clover and wheat?
3- Does media play a role improving the flax productivity?
4- How could we magnify such roll?

This is in order to test the following hypnoses:

1- There's inverse a relations between economic liberalization policies and reduction of the flax cultivated areas
2- There's a positive relationship between flax productivity and mass communications campaigns.

The result indicators showed that there is great deterioration in the net economic returns after the application of the liberation of economic policy. There is a severe competition between flax crop and other winter crops such as clover and wheat. Media plays a magical role in developing flax productivity rates.